



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية
قسم الفقه وأصوله

أحكام البيع الالكتروني (دراسة فقهية تأصيلية)

بحث تقدم به الطالب (جعفر حيدر صبار) إلى مجلس جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية / قسم الفقه وأصوله، وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس

بإشراف

أ.م.د. منال خليل الجبوري

٢٠٢٤

١٤٤٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

"وما اوتيتهم من العلم الا قلبيلا"

الاسراء: ٨٥

أ

الاهداء

الى ذلك الإنسان الذي لطالما أرهق نفسه من اجل سعادتنا وراحتنا
والذي العزيز

الى كتلة الحنان التي لا تنمو في قواميسها سوى مفردات التضحية والعشق
والدتي الغالية

والى الذين بفضل دمائهم الزكية لا زلنا نرفل بطيب الحياة

شهداء العراق الأبرار بمختلف مسمياتهم

و الى أساتذتي الكرام جميعا لا سيما استاذتي المشرفة والى صرح كليتنا المعطاء

اهدي جهودي المتواضعة عربون محبة وصدق ووفاء

الباحث

شكر وتقدير

((من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق))

لا يفوتني ان اتقدم بأسمى عبارات الشكر والثناء والتقدير الى كل ساهم في مد يد العون والمساعدة لي، ولكل من لم يدخر جهدا الا وبذله من أجل الوصول بي الى ضفة الامان في بحر العلم الرجراج الذي لا أمان من امواجه العاتية، وفي مقدمة قائمة شكري أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان الى السيد عميد كليتنا المعطاء أ.د حسن عبيد المعموري المحترم لتقديمه الدعم الكبير لنا جميعاً، كما أتقدم بالشكر الى الأستاذ حيدر شوكان المحترم رئيس قسم الفقه وأصوله الذي قدم لنا كل ما نحتاجه في هذه المرحلة المهمة والمفصلية من حياتنا، ولا يفوتني ان اشكر استاذتي المشرفة على بحثي التي لطالما أغدقتني بوافر علمها ونصائحها التي لولاها لظلت الطريق، لهم مني جميعا فائق التقدير والاحترام.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين ، محمد وآله الطاهرين .
أمَّا بعدُ:

شَهِدْتُ الآوْنَةَ الأَخِيرَةَ تَطَوُّراً ملحوظاً في التَّطْبِيقَاتِ الإِلِكْتَرُونِيَّةِ، حَتَّى شَمِلَتْ كَأَفَّةِ التَّعَامَلَاتِ بَيْنَ الأَفْرَادِ، الأَخْصَّةِ مِنْهَا وَالعَامَّةِ، وَهَذَا بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا نِعْمَةَ العَقْلِ وَالعِلْمِ، فَعَن طَرِيقَهُمَا بَدَأَ الْإِنْسَانُ يَفْكَرُ وَيَخْتَرِعُ وَيَطْوِرُ أَسْلُوبَ مَعِيشَتِهِ، فَبَعْدَ أَنْ كَانَ يَسْتَغْرِقُ وَقْتاً لِلْوَصُولِ إِلَى جَمِيعِ نَشَاطَاتِهِ الحَيَاتِيَّةِ، سِوَاءِ الشَّخْصِيَّةِ أَمْ العَمَلِيَّةِ وَالاِقْتِصَادِيَّةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا تَسْتَقِيمُ بِهِ مَتَطَلِبَاتِ الحَيَاةِ، بَدَأَ يَخْتَصِرُهَا بِاكتشافاته العِلْمِيَّةِ مَعْتَمِداً عَلَى أَسْرَارِ الكونِ الإِلَهِيَّةِ.

وَيُعْتَبَرُ عَقْدُ البَيْعِ مِنَ العُقُودِ المَالِيَّةِ المَهْمَةِ لِاحْتِيَاكِ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ وَسِيلَةٌ تَبَادُلِ الأَمْوَالِ وَالمَنَافِعِ بَيْنَ النَّاسِ، لِتَعَلُّقِهِ بِشُؤُونِهِ الحَيَاتِيَّةِ، لِأَنَّ حَاجَةَ الْإِنْسَانِ تَتَعَلَّقُ مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ، وَهُوَ لَا يَبْذُلُهُ لَهُ بِغَيْرِ عَوْضٍ، فَيَقْدَمُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الأُخْرَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِيحْصَلَ مَقَابِلَهُ مَا يَحْتَاجُهُ.

وَصَارَ لِلبَيْعِ نَصِيبٌ مِنَ الثَّوْرَةِ الإِلِكْتَرُونِيَّةِ؛ حَيْثُ أَضْحَى البَيْعُ وَالشَّرَاءُ عَبْرَ وَسَائِلِ الاتِّصَالِ الإِلِكْتَرُونِيِّ يَحُلُّ مَحَلَّ البَيْعِ التَّقْلِيدِيِّ، وَالبَيْعِ، عِلْمَا أَنَّ طَرِيقَةَ البَيْعِ الإِلِكْتَرُونِيِّ لَا يَنْفَكُ عَنِ البَيْعِ المَقْرَّرَةِ فِي الشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ، بَلْ أَنَّهَا مَنبَثِقَةٌ عَنْهَا، وَلَكِنهَا بِأَسَالِيبٍ جَدِيدَةٍ تَنْتَاسِبُ مَعَ التَّطَوُّرَاتِ المَعَاصِرَةِ.

وَقد وَضَعَ الإِسْلَامُ أَحْكَاماً خَاصَّةً بِالبَيْعِ وَالشَّرَاءِ، وَذَلِكَ لِتَجَنُّبِ الوُقُوعِ فِي البَيْعِ المَحْرَمِ وَالمَحْظُورِ، وَيَرْجِعُ سَبَبُ الحَرْمَةِ وَالكِرَاهَةِ وَالإِبَاحَةِ إِلَى مَا يَسْتَدُّ وَيَقُومُ عَلَيْهِ البَيْعُ مِنَ الشَّرُوطِ وَالأَرْكَانِ، وَسَيُوضَّحُ هَذَا المَبْحَثُ مَفْهُومَ البَيْعِ الإِلِكْتَرُونِيِّ، وَبَيَانَ حُكْمِهِ فِي الفِقهِ الإِسْلَامِيِّ.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك أمور عدة كانت السبب في الكتابة بهذا الموضوع, وهذه الأسباب أخصها بما يأتي:

١-الرغبة الشخصية للبحث في الموضوعات غير المدروسة, وذلك لإثراء المعرفة الفقهيّة للمسائل المعاصرة.

٢-الإعتماد بشكل كليّ في غالب الأحيان على الوسائل الإلكترونيّة في التعاملات الفقهيّة, ومن الأهمية بيان الحكم الشرعي لها.

٣-التذكير بالضوابط الشرعيّة عند استخدام الوسائل الإلكترونيّة, والتي باتت من الصّوريات الواجب نشرها, لما تمتاز به هذه الوسائل من سهولة التّعامل مع الأشخاص والمحتويات التي ربما تكون محرمة مما تحتاج الى توعيّة, ولا سيما قلة الواعز الدّينيّ في هذا العصر.

منهج البحث:

منهج البحث هو المزج بين المنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي، والمنهج الميداني، وجمع المادة العلمية من مصادرها، وتتبع آراء العلماء في المسائل مع بيان أدلتهم.

أما الإجراءات التطبيقية للبحث، فهي كالآتي:

- ١- بيان مفهوم المصطلحات الواردة في البحث وتعريفها، بالرجوع لمعاجم اللغة العربية، والكتب الفقهية، والنصوص القانونية.
- ٢- تصوير المسألة تصويرًا دقيقًا لبيان حكمها، لأنّ الحكم عن الشيء فرع عن تصوره.
- ٤- بعد ذكر آراء وأدلة الفقهاء المتقدمين والمعاصرين أحاول اختيار أحد الأقوال مع ذكر سبب الاختيار.

خطة البحث:

- تضمن دراسة هذا الموضوع (أحكام البيع الإلكتروني "دراسة فقهية تأصيلية")، أن يكون على مقدمة، ومطلبين، وخاتمة، وملحق، وثبت المصادر.
- المقدمة: تشمل على الافتتاحية المباركة، وأسباب اختيار الموضوع، وصعوبات البحث، ومنهج البحث، وخطة البحث.
 - المطلب الأول مفهوم البيع الإلكتروني: تضمن ثلاث فروع، الفرع الأول تعريف البيع الإلكتروني، والفرع الثاني مشروعية البيع، والفرع الثالث: أركان البيع في الفقه الإسلامي.
 - المطلب الثاني التأصيل الفقهي للبيع الإلكتروني: تضمن ثلاث فروع، الفرع الأول: حكم البيع بطريق المحادثة في الفقه الإسلامي، والفرع الثاني: حكم البيع بالمراسلة الكتابية في الفقه الإسلامي، والفرع الثالث: مجلس عقد البيع الإلكتروني

الخاتمة

نَحْمَدُ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى مَنْ أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْأَنْامِ وَهَدَاهُمْ لِلإِسْلَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
الْمُنْتَحِبِينَ الْكِرَامِ.

أَمَّا بَعْدُ:

صفحات هذا البحث انطوت، وقد توصلت إلى أهمّ النتائج الآتية وختمت:

النتائج:

أولاً: أن الوسائل الإلكترونية أثّرت في مجالات الحياة المتعددة، مثل الصناعة والطب والاتصالات، فأحدثت
تطوراً ملحوظاً في جميع جوانب الحياة، بما تمتلكه هذه الوسائل من التقنيّة التي تجعل التعامل يسيراً
ثانياً: يعتبر عقد البيع الإلكتروني من حيث الآثار المترتبة عليه؛ كعقد البيع التقليدي، فإذا تمّ التعاقد بين
طرفين في وقت واحد وهما في مكانين متباعدين، فإن التعاقد بينهما يعتبر تعاقداً بين حاضرين، وينعقد البيع
عند وصول الإيجاب إلى الموجه إليه وقبوله.

أما ما يتعلق باحتمال التزيف أو التزوير أو الغلط يرجع فيه إلى القواعد العامة للإثبات.

ثالثاً: مجلس العقد في البيع بواسطة الإنترنت هو ما يسمى بغرفة المحادثة

وختاماً فإنني أسأل الله أن يجعل..

عملي خالصًا، وقولي صوابًا ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- 1 - العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت: ٧٢٦هـ)، تذكرة الفقهاء للحلي ، تحقيق ، مؤسسة ال البيت لأحياء التراث ، ط١، سنة ١٤٢٢ ، الناشر مؤسسة ال البيت.
- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٨.
- أبو بكر بن العربي، كتاب القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى، ١٩٩٢، ص.٨٢٢.
- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥ هـ) ، الوسيط في المذهب تح: - أحمد محمود ابراهيم- محمد محمد تامر الناشر: دار السلام- القاهرة ط١ / ١٤١٧ :
٥/٣ الفقه على المذاهب الاربعه للجزيري ١٤٣/٢.
- أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) مسند الأمام احمد وتح شعيب الارنط - عادل- مرشد و آخرون وإشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي والناشر: مؤسسة الرسالة وط١ - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ .
- أحمد بن محمد الصاوي، بلغة السالك لأقرب المسالك على الشرح الصغير، دار المعارف ، ط١ ، د ت
- أحمد بن محمد بن أحمد الدردير، الشرح الصغير، دار الفكر، ط٢، د ت
- أسامة موسى سليمان إغبارية، بيع الجراف وتطبيقاته المعاصرة في الفقه الإسلامي والقانون المدني الأردني ،جامعة النجاح الوطنية، ط١، ٢٠١٣

- الحسن بن احمد الجزيري، الفقه على المذاهب الأربعة، دار صادر بيروت لبنان، ١٩٩٧.
- خليل بن إسحاق المالكي، شروط الجراف ، دار الحديث، ط١، ٢٠٠٥
- رؤوف وصفي ، لقاء المستقبل بين العلم والتكنولوجيا الناشر المكتبة الاكاديمية، مصر ، ط١ ، ١٤٣٠ - ٢٠٠٧ م.
- عبد الهادي طلخان، رحلة في هندسة الالكترونيات ، اعداد د. السيد عبد الهادي - الناشر: المكتبة الاكاديمية- مصر، ط١، ٢٠٠١ م .
- علي حيدر، درر الحكام شرح مجلة الأحكام، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٩٩١
- عيسى العاقب. مجلس عقد البيع الإلكتروني ،مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، ط١ ، ٢٠١٧
- المحقق الحلي، شرائع الإسلام، دار الحديث، مطابع قم المقدسة ، ١٤٣٤هـ، قم ايران.
- محمد أديب كلكل، الفقه المبسط - أحكام البيع ، دار الفكر المعاصر، ط٢، ٢٠٠٦
- محمد الأمين الضرير، الغرر وأثره في العقود في الفقه الإسلامي: دراسة مقارنة، دار الجيل، ط٢، ١٩٩٠
- محمد أمين الرومي ، التعاقد الالكتروني عبر الانترنت ، ط١، ٢٠٠٤، دار المطبوعات الجامعية- الإسكندرية.
- محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي، رد المحتار على الدر المختار ، دار إحياء التراث العربي، ط٢، دت
- محمد صدور، أحكام فقهية في البيوع، دار الفكر العربي ، ط٢، ٢٠٢١
- محمد عبد الرؤوف حمزة البيع في الفقه الإسلامي (مشروعيته وأنواعه) دراسة عن المراجعة كأهم الأساليب المستخدمة في المصارف الإسلامية، دار المعارف، ط١ ، ٢٠١٩
- نذير بن عمو ، قانون مدني العقود الخاصة: البيع و المعاوضة، مركز النشر الجامعي، ط١ ، ٢٠٠٧، دت

- وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، الطبعة الرابعة، دمشق ١٩٩٧
- يوسف ابن عبد الله ابن عبد البرّ، التمهيد في الموطأ من المعاني والأسانيد، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٩
- يوسف أحمد الحداد، بيع الجزاف وتطبيقاته المعاصرة، مكتبة الإمام الذهبي، ط١، ٢٠١٥